

# لا ضرر ولا ضرار

من أبحاث سيدنا الأستاذ

آية الله العظمى الشهيد محمد باقر الصدر

قدس سرّه الشريف

السيد كمال الحيدري

جميع الحقوق محفوظة للناشر

## لا ضرر ولا ضرار

تأليف:	السيد كمال الحيدري
التنضيد والإخراج الفني:	افتخاري
منشورات:	دار فراق
الطبعة الرابعة:	١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م
المطبعة:	ستاره
الكمية:	٣٠٠٠ نسخة
السعر:	٢٨٠٠ تومان

ISBN : 964 - 96354 - 3 - 2

دار فراق للطباعة والنشر

إيران . قم

## فهرس المواضيع

المقدمة: الخصائص العامة لفكر الشهيد الصدر

- الخصوصية الأولى: في مجال نظرية المعرفة ..... ١٠  
المعطيات الأساسية:
- أ: على مستوى الأصول العقائدية ..... ٢٢
- ب: على مستوى علم الأصول ..... ٢٣
- ١- التواتر ..... ٢٤
- ٢- الإجماع ..... ٣٠
- الخصوصية الثانية: تجذير المسائل ..... ٣٤
- أولاً: علم الكلام ..... ٣٤
- ثانياً: الفلسفة ..... ٤٢
- ثالثاً: عامل الزمن ..... ٤٥
- رابعاً: العامل النفسي ..... ٥٣
- الخصوصية الثالثة: الروح العامة التي تحكم الشريعة ..... ٦٣
- هذه المحاولة ..... ٦٨
- تمهيد ..... ٧٣

## الفصل الأول: في إثبات سند الحديث

- روايات القاعدة ..... ٧٧
- الطائفة الأولى ..... ٧٧
- الطائفة الثانية ..... ٨٠
- الطائفة الثالثة ..... ٨١
- طرق إثبات صدور الصيغة ..... ٨٢
- الطريق الأول: تطبيق قواعد السند ..... ٨٢
- الآثار المترتبة على الطريق الأول ..... ٨٦
- الطريق الثاني: التواتر الإجمالي ..... ٨٧
- الآثار المترتبة على الطريق الثاني ..... ٨٩
- الطريق الثالث: تصحيح المراسيل ..... ٩١
- الآثار المترتبة على الطريق الثالث ..... ٩٢
- مناقشة مراسيل الصدوق في المقام ..... ٩٣
- الطريق الرابع: التواتر المنقول ..... ٩٥
- الطريق الخامس: تصحيح الموجود في الكتب الأربعة ..... ٩٦

## الفصل الثاني: تعيين المتن

- الجهة الأولى: ضبط متن الحديث في روايات الطائفة الأولى ..... ٩٩
- صور الزيادة والنقيصة في الروايات ..... ١٠١
- مناقشة اضطرابات المتن في روايات الطائفة الأولى ..... ١٠٣
- وجوه تقدم أصالة عدم الزيادة على أصالة عدم النقيصة ..... ١٠٥

٤٢٩	الفهارس التفصيلية .....
١٠٩	نظرية الميرزا النائيني في المقام .....
١١٥	الجهة الثانية: ضبط متن الحديث في روايات أقضية النبي (ص) .....
١١٧	احتمالان في رواية الشفعة .....
١٢٠	نظرية شيخ الشريعة في المقام .....
١٢٨	تأييد النائيني لنظرية شيخ الشريعة .....
١٣٢	الجهة الثالثة: تعيين المتن في المراسيل .....

### الفصل الثالث: مفاد كلمة الضرر والضرار

١٣٥	البحث الأول: بيان معنى الضرر .....
١٣٧	انقسام الضرر إلى مطلق ومقيّد .....
١٣٩	انقسام الضرر إلى الحقيقي والاعتباري .....
١٤٠	شمول الضرر لما يعدّ هتكاً للكرامة .....
١٤٣	تقابل الضرر والنفع .....
١٤٦	البحث الثاني: بيان معنى الضرر .....
١٤٦	نظرية المشهور في باب المفاعلة .....
١٤٧	نظرية الأصفهاني في باب المفاعلة .....
١٥١	مناقشة نظرية الأصفهاني .....
١٥٢	مناقشة نظرية المشهور في الفعل اللازم والمتعدّي .....
١٥٨	الفرق بين فاعلٍ وتفاعلٍ على مذاق المشهور .....
١٥٩	مناقشة النقوض التي أوردها الأصفهاني على مقالة المشهور .....
١٦٠	نظرية المصنّف في باب المفاعلة .....
١٦٥	تطبيق النظرية على «الضرار» .....

### الفصل الرابع: مفاد الهيئة التركيبية لجملة لا ضرر

- المستوى الأول: المذاهب الفقهية..... ١٧٣
- الاتجاه الأول: نظرية الشيخ الأعظم..... ١٧٣
- الاتجاه الثاني نظرية الفاضل التوي ( ) وجملة من المتأخرين ..... ١٧٤
- الاتجاه الثالث: نظرية النراقي..... ١٧٥
- المستوى الثاني: الوجوه المتصورة في استخراج..... ١٧٦
- المعاني المناسبة لأحد الاتجاهات الثلاثة..... ١٧٦
- الوجوه المتصورة لتخريج اتجاه حرمة الضرر..... ١٧٧
- الوجوه المتصورة لتخريج نفي الحكم الضري..... ١٨٠
- أنحاء نفي الموضوع..... ١٨٤
- النحو الأول: نفي الوجود التشريعي للموضوع..... ١٨٤
- النحو الثاني: نفي الوجود الاستساغي للموضوع..... ١٨٦
- النحو الثالث: نفي الوجود الخارجي للموضوع..... ١٨٨
- مناقشة نظرية نفي إطلاق الحكم بلسان نفي الموضوع..... ١٩٠
- مناقشة نظرية نفي أصل الحكم بلسان نفي الموضوع..... ١٩٥
- الوجوه المتصورة لتخريج نفي الضرر غير المتدارك..... ٢٠٣
- المختار في «لا ضرر»..... ٢٠٤

### الفصل الخامس: استعراض المشاكل المثارة في فقه الحديث

- المشكلة الأولى: كثرة التخصيص..... ٢١٥
- المشكلة الثالثة: تطبيق «لا ضرر» على مسألة منع فضل الماء..... ٢١٧

- الفهارس التفصيلية ..... ٤٣١
- المشكلة الرابعة: تطبيق القاعدة على قضية سمرة بن جندب ..... ٢١٧
- المختار في رفع المشكلات المثارة في المقام ..... ٢١٨
- الأمر الأوّل: للمفهوم ثلاثة أنواع من المصاديق ..... ٢١٩
- الأمر الثاني: المختار في معالجة تخصيص الأكثر ..... ٢٢٣
- إجابات المحققين عن شبهة تخصيص الأكثر ..... ٢٢٦
- الأوّل: جواب المحققين الخراساني والإصفهاني ..... ٢٢٦
- الثاني: جواب الميرزا النائيني ..... ٢٢٨
- الثالث: الجواب الذي ذكره الميرزا أيضاً ..... ٢٢٩
- الرابع: جواب الشيخ الأعظم (قدّس سرّه) ..... ٢٣٢
- الأمر الثالث: معالجة كيفية انطباق القاعدة على قصة سمرة ..... ٢٣٣

### الفصل السادس: مشكلات مثارة على تطبيقات فقهية للقاعدة

- اعتراض المحقق العراقي على التطبيقات الفقهية للقاعدة ..... ٢٤٣
- المورد الأوّل: نفي الأحكام العبادية الضرورية ..... ٢٤٣
- المورد الثاني: إثبات الخيارات من خلال القاعدة ..... ٢٥٠
- كيفية تطبيق القاعدة على خيار الغبن ..... ٢٥٤

### ٢٧٣ الفصل السابع: تطبيق القاعدة بلحاظ الأضرار الاعتبارية

### ٢٩٣ الفصل الثامن: فقه الحديث بلحاظ لا ضرار

#### تنبيهات القاعدة

- التنبيه الأوّل: شمول القاعدة للأحكام العدمية ..... ٣٠٣
- التنبيه الثاني: تطبيق القاعدة فيمن أقدم على الضرر ..... ٣٢٢
- التنبيه الثالث: نسبة القاعدة إلى أدلة الأحكام الأولية ..... ٣٦٢

.....	لا ضرر ولا ضرار	٤٣٢
.....	المختار في ضابط الحكومة	٣٨٦
.....	النحو الأول: الحكومة بلحاظ المرحلة اللغوية	٣٩٠
.....	النحو الثاني: الحكومة بلحاظ المرحلة التشريعية	٣٩٢
.....	الأمر الثاني: تطبيق كبرى الحكومة على قاعدة «لا ضرر»	٣٩٣
.....	التنبيه الرابع: تعارض القاعدة مع قاعدة السلطنة	٣٩٧
.....	المقام الأول: ما تقتضيه القواعد الأولية بقطع النظر عن قاعدة «لا ضرر»	٣٩٧
.....	المقام الثاني: ما تقتضيه القاعدة في المقام ونسبتها إلى القواعد الأولية	٤٠٦

### الفهارس التفصيلية

.....	فهرس الآيات	٤١٥
.....	فهرس الأحاديث والروايات	٤١٧
.....	فهرس الأعلام	٤١٩
.....	فهرس المصادر	٤٢٣
.....	مواضيع الكتاب	٤٢٧